ما خلق لكم اي للنكاح ربكم اي المحسن اليكم وقوله
سبحانه وتعالى من ازواجكم فيصح ان يكون للتبعيض
ويكون المخلوق لذلك هو القبل وكانوا يفعلون
ذلك بنسائهم ثم قالوا ونحن لم نترك نسائنا
اصلا وراسا وان كانوا قد فهموا ان مراده
تركهن حال الفعل في الذكر قال مضربا عن
مقالهم لما اراد به جيده عن الحق وتماديا في
الفجور بل انتم قوم عادون اي متجاوزون
عن حد الشهوة حيث زادوا على ساير الناس
بل والحيوانات او مفرطون في المعاصي وهذا
من جملة ذلك او لخفا بان تواصوا بالعدوان
كارتكابكم هذه الجريمة ولما اتضح الحق
عندهم وعرفوا ان لا وجه لهم في ذلك وانقطعت
حجتهم قالوا متعسفين لئن لم تنته وسموه باسمه
خفا وغلظة بقوله تعالى يا لوط اي عن
انكارك هذا علينا لتكونن من المخرجين اي ممن
اخرجناه من بلدنا على وجه قطيع من تعنيف
واحتساب اهلاك كما هو حال الظلمة اذا
احلوا البعض ممن يفضبون عليه كما كان
يفعل

يفعل اهل مكة بمن يريد المهاجرة وفي هذا
اشارة الى انه غريب عندهم وان عادتهم
المستمرة نفي من اعترض عليهم قال مجيبا
لهم اني مؤكدا المضمون ما ياتي به لعملكم من
القالين اي المبغضين غاية البغض لا اقف
عند الانكار عليه بالابعاد تنبيه قوله
سبحانه وتعالى من القالين ابلغ من ان
يقول اني لعملكم قال كما يقول فلان من العلما
فهو ابلغ من قولك فلان عالم لانك تشهد
له بكونه معدودا في زمرتهم ومعروفه
مساهمته لهم في العلم والقلا البغض الشديد
لان البغض يقلي الفؤاد والكبد والقالي
المبغض كما قال القايل

والله ما فارقتكم قاليا لكم
ولكن ما يقضى فسوف يكون

ثم ان لوط عليه السلام دعا الى الله سبحانه
وتعالى بقوله رب نجني واهلي وقوله مما يعملون
يحتمل ان يريد من عقوبة عملهم قال الزمخشري
وهو الظاهر ويحتمل ان يريد بالتنجية العصمة

Copyright © King Saud University